

## الأحاديث المشجرة : سنن أبي داود ، الحديث / 45 / د. ماهر

### ياسين الفحل

Maher fahel

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
مرحبا بكم اخوانى اجمعين في هذا المجلس من مجالس شرح كتاب سنن ابي داود علينا وعليه رحمة الله - 00:00:02  
مر معنا في المجلس السابق في يوم الاربعاء الماضى بحمد الله باب السواك من الفطرة وقرأنا فيه حديث عائشة رضي الله عنها قالت  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:30

عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك والاستنشاق بالماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العام  
وانتقاص الماء يعني الاستنجاء بالماء وهذا من قول الراوى قال زكريا قال مصعب ونسية العاشر الا ان تكون المضمضة - 00:00:51  
مر معنا ومر معنا في احاديث ان ابا داود اذا ساق في الباب شيئا ساق اقوى ما عنده ثم يأتي بالذى يأتي بعده فهو في الاعم  
الاغلب يقدم الاقوى - 00:01:26

وهذه المسألة مسألة كالاحاديث التي يسوقها في الاصول والاحاديث التي يسوقها من باب الشواهد مسألة معرفتها ليست بالسهلة  
ومسلم له طريقة كهذه وينوع فيها احيانا وللبعض اخيار كهذا الاختيار - 00:01:48  
حديثنا اليوم هو الحديث الرابع والخمسون يقول ابو داود علينا وعليه رحمة الله حدثنا ابو موسى يقول حدثنا موسى ابن اسماعيل  
حدثنا موسى ابن اسماعيل وداود ابن شبيب قال حدثنا حماد - 00:02:15

عن علي ابن زيد عن سلمة بن عمار بن ياسر قال موسى عن ابيه وقال داود عن عمار ابن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال - 00:02:43

ان من الفطرة المضمضة والاستنشاق فذكر نحوه ولم يذكر اعفاء اللحية وزاد الختام قال والانفظاح ولم يذكر انتقاص الماء يعني  
الاستنجاء قال ابو داود وروي نحوه عن ابن عباس وقال خمس كلها في الرأس - 00:03:05  
وذكر فيها الفرق ولم يذكر اعفاء اللحية قال ابو داود وروي نحو حديث حماد عن طلاق ابن حبيب ومجاهد وعن بكر ابن عبد الله  
المزنى قوله ولم يذكروا اعفاء اللحية - 00:03:38

وفي حديث محمد بن عبدالله بن ابي مريم عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه واعفاء اللحية وعن  
ابراهيم النافعى نحوه وذكر اعفاء اللحية والختام - 00:04:01

هكذا ساق ابو داود الحديث وساق الحديث من رواية شيخيه موسى بن اسماعيل وداود ابن نقرأ الان ونحاول ان نحلل ما قاله ابو  
داود وما ساقه فطريقتنا باذن الله تعالى اننا نقرأ الحديث اولا - 00:04:22

ثم نقرأ الحديث من باب الدرية اذا ابو داود يقول حدثنا موسى ابن اسماعيل وهو موسى ابن اسماعيل المنقري التبوزشي توفي  
عام ثلاث وعشرين ومائتين وهو من شيوخ ابي داود متقدمين - 00:04:48

ومر معنا في دروس البخاري ويمر معنا في الدراسات الحالية لصحيح البخاري ان موسى ابن اسماعيل المنقري السبولي من شيوخ  
البخاري وانه عالم عراقي من اهل البصرة وانه لن يكن من تبوك وهي المدينة الموجودة في بلاد الحرميين - 00:05:10  
انا يعني في طريق الاردن هو من يذهب من العراق عن طريق عرعر الى المدينة النبوية يمر بها وهي ايضا مفرق طرق الى الاردن والى

العراق وموسى ابن اسماعيل المنقري لم يكن تم ذكريا انما كان بصرى ولكن زاره قوم من اهل تبوك فقيل له التبوزكي - 00:05:35  
وهو يروي هذا الحديث وروايته لهذا الحديث فيها شيء واستطيع ان اقول فيها خطأ ولكن كلما استعمل الانسان العبارة الهيئة التي تعطى المعنى من غير بل من او ما قد يفهم الى انه ثم يكون افضل - 00:06:02

فالانسان عليه ان يكسو الفاظه احسنها فيمر لنا الشيء الذي في رواية موسى ابن اسماعيل وداود ابن شبيب وهو الباهري ابو سليمان البصري قال ابو حاتم طلوق نعم فقد توفي عام احدى وعشرين ومئتين او اثنين وعشرين ومئتين. اذا هو ايضا من شيوخ ابي داود المتقدمين - 00:06:27

نعم قال حدثنا حماد وهذا حماد يسمى مهمل حينما يأتينا في السند يقال عن رجل هذا يسمى بهم ولكن لما يأتينا هكذا اسم غير منسوب يسمى مهمل اي مهمل عن الاظافرة - 00:07:03

ومهمل عن ذكر الاب وهذا اهمال حماد يوجه استشكالا عند من لم يتمتعن او يتعمل في علم الحديث لان داود ابن شبيب يروي عن حماد بن سلمة وعن حماد بن زيد - 00:07:28

وكلا الحماديين ايضا يروي عن علي بن زيد بن جدعان لكن مما نعلمه ان موسى ابن اسماعيل لم يرو الا عن حماد ابن سلمة فهو لا يروي عن حماد ابن زيد. نص على هذا - 00:07:49

ابن الجوزي في كتاب تلقيح فهوم اهل الاثر صحيفه اربع مئة وثمانية وعشرين يقول ان الثبوت ليس يروي الا عن حماد بن سلمة خاصة. اذا هذا هو حماد بن سلمة - 00:08:04

وجاء مصراحا به في سنن ابن ماجة وفي غيرها من كتب الحديث عن علي طبعا حماد بن سلمة كان اول امره ثقة ثم نزل حفظه ولكنه اذا روى عن ثابت ابن اسلم البناي فهو قوي في ثابت ابن اسلم البناي - 00:08:20

ولذا معرفة حكم الراوي امر مهم وكذلك اذا كان هذا الراوي يكون قويا في بعض الرواية فايضا هذا مهم جدا عن علي ابن زيد وهو علي ابن زيد ابن جذعان وهو ضعيف - 00:08:43

وحاول بعض الناس ان يقوى امره وقد اخطأ من حاول ان يقوى امره فالراجح انه ضعيف وانه صاحب خطأ وان الجمهور على ثقيفه الجمهور على تضييفه وقد جرح جرحا مفسرا - 00:09:06

وقد وجدت له اخطاء عن سلمة ابن محمد ابن عمار ابن ياسر وهذا ايضا مجهول حاله قد تفرد للرواية عنه علي بن زيد بن جدعان قال موسى عن ابيه اي موسى ذكر الحديث هنا - 00:09:25

عن ابيه فنسب الحديث ماذا اذا الى محمد ابن عمار وجعله مرسلا. هذه رواية موسى بن اسماعيل المنقري وابو داود حينما جمع بين الراويين لم يسكت على هذا الجمع بل انه قد بين - 00:09:46

وقد اخطأ في هذا لان الحديث قد رواه الجماعة عن حماد خالفوا في ذلك موسى اثناء اسماعيل وسيبين لنا هذا حينما نقرأ اسانيد الطرق المتصلة الى الراوي قال موسى عن ابيه وقال داود انعمر ابن ياسر - 00:10:12

يعني انه عن عمار وليس مرسلا والحديث هو ضعيف سناً ما يتعلق بالحكم على اصل الحديث لكن الحديث الضعيف هذا حديث عمار وايضا موسى ابن اسماعيل له شيء خالف فيه الثقات - 00:10:37

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الفطرة طبعا الفطرة بعضهم يعني النبوي فسرها بانها السنة ونقل عن صحيح البخاري انه جاء في قالوا في صحيح البخاري عن حديث ابن عمر مرفوعا من السنة في قص الشارب ونفث الاذن - 00:10:56

ولكن الرواية في الصحيح هي من الفطرة ان من الفطرة المضمضة والاستنشاق اي من الفطرة التي فطر الله الناس عليها ولذا المضمضة والاستنشاق ثم اخذ فطرة سلية ينطف فمه وينطف انفه - 00:11:17

يقول فذكر نحوه اي نحو الحديث السابق هنا احال بحديث عمار ابن ياسر الى حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فمن ذلك تدرك لما يأتون بالحديث اصلا ويأتون بالآخر تبعا وشاهدا. اذا هذا ساقه في الشواهد - 00:11:35

لكن ليس كل شيء ينطوي بالشواهد ليس كل شيء ينطوي بالشواهد وليس معناه ان هذا الخبر قوي عند ابي داود. نعم ولم يذكر اعفاء

اللحية لكن في حديث عمار عدم ذكر اعفاء اللحية وتوفير اللحية - [00:11:58](#)

وزاد الختان فيه زيادة وهو ذكر الختان. قال والانفاضح طبعا النووي يفسر انه قال هو نضح الفرج بماء قليل بعد الوضوء لبني السوساس هكذا فاسترحو نعم والانسان لا ينبع على ثوبه. ولا داعي للنطح المهم ان الانسان يستنجي ولا يحتاج الى ان ينضح على ثيابه - [00:12:19](#)

قال ولم يذكر انتقاص الماء يعني الاستنجاء هذا وارد في الحديث السابق لما اورد الخطاب لما اورد الخبر تحدث عن شواهد لهذا الخبر لكن قبل ان نذهب الى الشواهد الاخرى - [00:12:49](#)

التي ساقها وباعتبار ساق هذا الخبر شاهد قوله شاهد بما قبله قوله شاهد تأتي هذا الخبر قال الشيخ شعيب الارنوب قد اسناده ضعيف سلمة بن محمد بن عمار مجھول تفرد بالرواية عنه علي بن زيد بن جدعان - [00:13:03](#)

وهو ظعيفة اي ان علي ابن زيد ابن جدعان ظعيف فالخبر يكون معلول بعلتين. علي بن زيد بن جدعان وشيخ علي بن زيد بن جدعان فشيخه مجھول تفرد بالرواية عنه علي - [00:13:23](#)

لماذا قلنا تفرد؟ لأننا نقرأ عن اهل العلم انهم يشتّرون فرة وحتى ترتفع جهالة عينه ان يروي عنه اثنان لانه لما لا يروي عنه الا واحد دل على انه غير معروف بالعلم وانه غير معروف عند العلماء - [00:13:36](#)

وهذا الرواية لم يأتينا الا من طريق علي بن زيد بن جدعان وعلى هو لا يرفع نفسه. فكيف يرفع غيره نعم قال المنذري في مختصر السنن حديث سلمة بن محمد عن ابيه مرسل لان اباه ليست له صحة - [00:13:58](#)

وحيثه عن جده قال ابن معين مرسل يعني انه منقطع بين سلمة وعمر. اذا الحديث هذا فيه اكثر من علمه لكن هنا النقل عن المنذر مهم جدا المنذر ضعف الخبر. نعم. ابو داود ماذا قال؟ قال ابو داود ورؤي نحوه اي نحو المتن - [00:14:21](#)

قربيا لما يقولون مثله بنفس الكلمات ونفس المعاني. اما نحوه فالامر فيها انه مقارب عن ابن عباس وقال خمس كلها في الرأس وذكر فيها الفرق ولم يذكر اعفاء اللحية - [00:14:43](#)

طبعا هذا كما ذكر المحقق هنا الشيخ شعيب قال اخرجه عبد الرزاق في تفسيره والهاكظون عبد الرزاق له المصنف وهو مطبوع متداول قوله وله التفسير ايضا مطبوع متداول والحاكم من بريق ظان الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير ظخم جدا يعني كمية كبيرة من الاحاديث والاثار - [00:15:05](#)

الحاكم في التفسير من طريق عبد الرزاق اخرجه الطبرى في تفسيره وفي التاريخ ان نعمل عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس في قوله واد ابتلى ابراهيم ربه بكلمات اي في تفسير الایة الرابعة والعشرين بعد المئة - [00:15:31](#)

قال ابتلاه الله بالطهارة خمسا في الرأس وخمس في الجسد فالرأس السواك والاستنشاق والمضمضة وقص الشعر وفرق الرأس هذا فرق الرأس ثم يفرقه الانسان وفي الجسد خمسة تقديم الاظافر وحلق العانة والختان استنجاء عند الغائط والبول ونصف الابل - [00:15:50](#)

قال ابو داود ورؤي نحو حديث حماد عن طلق ابن حبيب ومجاحد طبعا حديث طلق ابن حبيب مر بالدرس السابق فيما يتعلق بالرواية ومجاحد مجاهد تلميذ ابن عباس فمجاحد حمل القرآن عن ابن عباس فيما يتعلق بالقراءة - [00:16:12](#)  
وتصحیح المخارج والصفات وايضا اخذ عليه التفسیر وصار يفسر القرآن للناس فله تفسیرات قيمة هذا منها انه قد تكلم في تفسیر هذه الایة وهو يحمل على ابن عباس وعن بكر ابن عبد الله المذن ايضا بكر ابن عبد الله المذن له اقوال نفیسہ - [00:16:35](#)  
له قول عظیم في حمد الله تعالى من اجمل الاقوال واعدها. نأتي به في قادم الايام لكن لعل ناشطا عن قوله في الحمد لله وانها نعمة كلما حمد الانسان ربه فهي نعمة تتجدد عليه - [00:16:56](#)

قوله ما معنی قوله اي من قولهم تفسيرا للایة الرابعة والعشرين بعد المئة وهنا مجاهد وبكر ابن عبد الله وطلق عن اخذوا هذا ربما من ابن عباس ولم يذكروا اعفاء اللحية. وفي حديث محمد ابن عبد الله ابن ابي مريم - [00:17:16](#)

عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلی الله عليه وسلم فيه واعفاء اللحية هو عن ابراهيم النفعي نحوه وذكر اعفاء اللحية

والختن اذا انتهى الحديث في سنن ابي داود بحمد الله تعالى. الان نتحول الى الخريطة لاننا - [00:17:39](#)

ذكرنا فيما سبق ان الحديث لا يعرف الا بجمع الطرق والنظر فيها الحديث يعني مدار الحديث على حماد بن سلمة وحماد بن سلم لن نتكلم عن نزولا في حفظه لأن علة الخبر الرئيسية علي بن زيد بن جدعان وشيخه - [00:17:59](#)

سلم ابن محمد ابن عمار فعلي ضعيف وسلمة ضعيف وسلمة مجهول تفرد بالرواية عنه حليب الزيد فتحن نشرط في الراوي ان يروي الخبر عنه اثنان فما فوق ان يروي عنه راويان فما فوق حتى ترتفع - [00:18:25](#)

جهالة عين وشرط في الراوي ايضا ان يكون عدلا ضالطا فاذا كان عدلا ضابطا دل على انه ثقة وهذا الحديث من خلال جمع الطرق والنظر فيها وايضا فيما يتعلق بما اشار اليه ابو داود - [00:18:47](#)

ان الحديث حديث موسى ابن اسماعيل فيه خطأ وهو انه قد جعل الحديث مرسللا ليس من روایة عمار ابن ياسر جعله من روایة محمد بن عمار وقد خالف في هذا عددا من الثقات - [00:19:08](#)

خالف يزيد ابن هارون وعن يزيد يرويه محمد ابن اسحاق وعيسى العسقلاني ويرويه عنهم الشافى في مسنده رقم الف وثلاثة واربعين ويزيد ابن هارون الرويحة ام حماد ابن سلمة ويرويها ايضا ابو داود يرويه ابو الوليد الطيالسي. وعن ابي الوليد اسحاق ابن ابراهيم وعن الشاشى - [00:19:27](#)

وعن ابي هريرة ايضا سهل ابن ابي سهل ومحمد ابن يحيى وعنهم ابى ماجة ويرويه عصان بن مسلم وعن احمد ابن حنبل وعن ابي جعفر ابن احمد وعن ابى ماجة - [00:19:48](#)

ويرويها ابو داود الطيالسي برقم ستمية وستة وسبعين ويرويه ايضا حجاج بن من هال كما رواه عنها ابو مسلم كشي وعنها فاروق وعن ابى نعيم في في معرفة الصحابي رقم خمسة الاف ومئتين وعشرة - [00:20:04](#)

ويرويه ابراهيم بن حجاج كما عند ابى يعلى في مسنده رقم الف وست مئة وسبعة وعشرين ويرويه قبيصة ابن عقبة وعن ابى شيبة برقم الفين وثمانية واربعين ويرويه خالد ابن عبد الله وعن ابى محمد ابن الحجاج وعن الطحاوى في شرح مشكل الاثار برقم ستمية واربعة وثمانين هؤلاء - [00:20:24](#)

وهم تسعة من الاشخاص قد خالفوا موسى ابن اسماعيل وقال نموسى ابن اسماعيل الراوى الثقة قد خالف تسعة من الرواية ورواية الجماعة اولى بالحكم فهؤلاء قد جعلوهم المسند عمار وموسى قد جعله من روایة محمد ابن عمار مرسل - [00:20:50](#)

فهي خبر طبعا الحديث في جامع الاصول الجزء الرابع صحيفه سبع مئة وخمسة وسبعين في نصب الراية الجزء الاول صحيفه ستة وسبعين قال سكت عنه ابو داود ثم المنذر بعده - [00:21:16](#)

وسبق ان نقلنا بان المنذري قد تكلم فيه ولم يسكت عليه والحديث ذكره ابن الملقن في البدر المنير الجزء الثاني صحيفه سبعة وتسعين فما بعدها واطلق البنان في نقه وهو ناقد مبارك - [00:21:32](#)

والانسان يتعلم من كتاب البدر المنير علما كثيرا غزيرا ونحن نعلم ان الحافظ ابن حجر قد لخص البدر منير في كتاب التلخيص الحفيظ وقد لخصه لكنه قال في الجزء الاول صحيفه سبعة وسبعين صححه ابن السكن وهو معلول - [00:21:56](#)

ويالىته يعني امور النقد انه لم يقتصرها يعني في التخريج لاختصار يعني قد يكون لا بأس به. اما فيما يتعلق بنقد الاخبار واعلان الاخبار فهذا هو الذي يحتاجه طالب العلم - [00:22:17](#)

الى هنا انتهينا بحمد الله تعالى من هذا الحديث وان روایة موسى ابن اسماعيل فيها خلل وان الحديث من روایة الحماد ابن سلمة وان حماد بن سلمة هو الوحيد الذي رواه عن ابى زيد بن - [00:22:37](#)

جدعان وان عيد الابن ابن جدعان ضعيف يرويه عن شيخ السلف ابن محمد وهو مجهول تفرد برواية عنه علي ابى زيد الحديث هو حديث عمار ابن ياسر لكن المسند لم يصل اليه - [00:22:55](#)

روي مرسللا وعمار ابن ياسر من خيار الصحابة عاشت عاشية ثلاثا وتسعين عام وقد مات قتلا نسأل الله ان يرحمه وان يرحم امة الاسلام اجمعين هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:09](#)